(212) وقوله (وقد خاب من حمل ظلما) أي خسر الثواب من جاء يوم القيامة كافرا ظلما مستحقا للعقاب. و (من) في قوله (من الصالحات) زائدة عند قوم والمراد من يعمل الصالحات. ويحتمل ان تكون للتبعيض، لان جميع الصالحات لايمكن احد فعلها، فأخبر ا تعالى ان من يعمل الاعمال الصالحات، وهو مؤمن عارف با تعالى مصدق بأنبيائه (فلا يخاف ظلما ولاهضما) اي لايخاف ظلما بالزيادة في سيآته، ولا زيادة في عقابه الذي يستحقه على معاصيه (ولا هضما) أي ولا نقصانا من حسناته ولا من ثوابه - في قول ابن عباس والحسن وقتادة - وقيل (لايخاف ظلما) بأن لايجزى بعمله (ولا هضما) بالانتقاص من حقه - في قول ابن زيد. فمن قرأ " فلا يخاف " أراد الاخبار بذلك. ومن قرأ " فلا يخف " معناه معنى النهي للمؤمن الذي وصفه عن أن يخاف ظلما او هضما. وأصل الهضم النقص، يقال: هضمني فلان حقى اي نقصني. وامرأة هضيم الحشا أي ضامرة الكشحين بنقصانه عن حد غيره. ومنه هضمت المعدة الطعام اي نقصت مع تغييرها له. وقوله " وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا " أي كما اخبرناك باخبار القيامة أنزلنا عليك يا محمد القرآن " وصرفنا فيه من الوعيد " اي ذكرناه على وجوه مختلفة، وبيناه بألفاظ مختلفة، لكي يتقوا معاصيه ويحذروا عقابه " او يحدث " القرآن " لهم ذكرا " ومعناه ذكرا يعتبرون به. وقيل " ذكرا " اى شرفا بايمانهم به. ثم قال تعالى " فتعالى ا الملك الحق " اي ذو الحق، ومعناه ارتفع - معنى صفته - فوق كل شئ سواه، لانه اقدر من كل قادر، واعلم من كل عالم سواه لان كل قادر عالم سواه يحتاج اليه، وهو غني عنه. وقوله (ولاتجعل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه " اى لا تسأل إنزاله قبل ان يأتيك وحيه. وقيل: معناه لاتلقه إلى الناس قبل ان يأتيك بيان